Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفجر ، ورحت جارر اللى فاضل ، ومشيت للسوق بعتهم وانفضيت .

— « استغفلتهم ؟ هما الغنم مش بتوعك ؟ »

لم يجب عليوى واستمر فى قصته :

« .. من قيمة جمعة أخدونى هيله بيله وسرقوا .. وسرقنا سوا .. كيس قطن من غيط .. امبارح بالليل مسكونا .. » .

وكان لابد أن يتذوق عليوى بعض ما يلقاه الغجر من الإهانات والمطاردة . وجاءت الليلة التى خبر فيها كيف تهجم الخيل ، ويقع السوط ، ويوضع القيد فى اليدين . . ولكن صحبة الغجر جعلته يستقبل الشتم والقيد والكرباج مطمئناً . . منذ سنة شاهد ماجرى للغجر . . فكان جزعه — كتفرج — أكثر منه اليوم ، وهو مضروب يسير مكبلا بالحديد للنقطة — سنة مرت عليه لم تفن من عمره قدر ماهدمت من أخلاقه وعاداته . . كان فلاحاً يهمه النيل والعمدة والنقطة وحدود أرضه يقيسها بالشبر وبالأصبع ، أما الآن فهو غجرى لا يهمه سوى اليوم الذى هو فيه . . الدنيا كلها أمامه لاحدود لها . . إن استطاع أن ينال منها شيئاً فليخطف . . وهو سعيد .

وسأله الشاب من جديد :

— « والعساكر جابتها وياك ؟

— البنت ؟ لايرضه هربت .